

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ فَمَسْبُوقٌ بِالتَّذْكِيرِ وَفَرَعَ عَلَيْهِ لَوْجَهَيْنِ .

أَحَدُهُمَا أَنْ "كُلَّ" عَيْنٌ أَوْ مَعْنَى فَهُوَ شَيْءٌ وَمَعْلُومٌ وَمَذْكُورٌ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَذْكُورَةٌ فَإِذَا عَلِمَ أَنْ "مَسْمُومَاتِهَا" مُؤَنَّثَةٌ وَضَعَ لَهَا اسْمًا دَالًّا عَلَى التَّأْنِيثِ .

وَالثَّانِي أَنَّ "التَّذْكِيرَ" لَا عَلَامَةَ لَهُ وَالتَّأْنِيثَ لَهُ عَلَامَةٌ وَذَلِكَ يَدُلُّ أَنَّ "أَزَّهَ" فَرَعَ عَلَى التَّذْكِيرِ .

فصل .

وَالْعَدْلُ هُوَ أَنْ يُقَامَ بِنَاءٌ مَقَامَ بِنَاءٍ آخَرَ مِنْ لَفْظِهِ فَالْمَعْدُولُ عَنْهُ أَصْلٌ لِلْمَعْدُولِ .

فصل .

وَأَمَّا الْأَلْفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ فَتَشْبَهُانِ الْأَلْفَ فِي حَمَرَاءٍ مِنْ أَوْجِهِ .

أَحَدُهَا أَنَّ "هُمَا" زِيدَا مَعَاءً كَمَا أَنَّ "أَلْفِي" التَّأْنِيثَ كَذَلِكَ .

وَالثَّانِي أَنَّ "بِنَاءَ" الْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي التَّذْكِيرِ مُخَالِفٌ لِبَنَائِهِ فِي التَّأْنِيثِ كَمُخَالَفَةِ بِنَاءِ مَذْكُورِ حَمَرَاءٍ لِبَنَاءِ مُؤَنَّثَتِهَا فَالْمُؤَنَّثَاتُ مِنْ فَعْلَانِ فَعَلَى .

وَالثَّلَاثُ أَنَّ "تَاءَ" التَّأْنِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى فَعْلَانِ فَعَلَى كَمَا لَا تَدْخُلُ عَلَى حَمَرَاءٍ .

وَالرَّابِعُ أَنَّ "هُمَا" جَاءَا بَعْدَ سَلَامَةِ الْبِنَاءِ كَمَا جَاءَ أَلْفَا التَّأْنِيثِ بَعْدَ سَلَامَتِهِ